

بَابُ الْأَشْجِينِ

منهم بلالُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرِ بنِ الخطابِ ، كان يقالُ له :
أشجُّ ولدِ عمرِ ، وكان عبدُ اللهِ بنِ عمرِ ربِّما قال : أترجُو يا بلالُ
أن تكونَ أشجَّ ولدِ عمرِ^(١) ، لأنَّ عمرَ بنَ الخطابِ كان يقولُ :
من وكدى رجلٌ بوجهه شينٌ يملأُ الأرضَ عدلاً ، فكان ذلكَ عمرُ بنُ
عبدِ العزيزِ ، فتمدَّ وكدَهُ عمرُ من قبَلِ أمِّه^(٢) .

• • •

ومن الأشجِّينِ ، وافدٌ عبدُ القيسِ^(٣) ، وهو الذى قال له النبىُّ
صلى اللهُ عليه وسلم : « فيك خصلتانِ يمتك^(٤) اللهُ عليهما : الشجاعةُ
والحياءُ » واسمه عائذُ بنُ مُنذرٍ^(د) .

• • •

ومن الأشجِّينِ ، أبو بكرِ بنِ الأشجِّ الفمقيه .

• • •

-
- (١) انظر المعارف ١٨٧ ، وقد ذكر فيها أن بلالا حاك صغيراً .
(٢) أمه هى أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب التى تزوجها عبد العزيز بن مروان .
(٣) ذكر ابن حجر فى الإصابة ٨٢١٢ أن اسمه : المنذر بن ساوى بن الأخنس العديى ،
قال : وكان صاحب البحرين قبل الإسلام ، ثم أرسل إليه الرسول صلى اللهُ عليه وسلم رسالة
يأعوه فيها إلى الإسلام فأسلم فأقره على عمله ، وئمة خلافت فى أمر قدومه على النبىِّ .
(٤) فى الأصل : يمتك وهى تحريف ، ويمتك : يحبك ، والفعل ومق يمتق .
(د) فى الأصل : مند ، وهى تحريف ، هذا وقد اختلفت فى اسمه أيضاً فى الإصابة
أنه المنذر بن ساوى ، وفى الجمهرة ٢٩٦ ، والمعارف ٣٣٨ : المنذر بن عائذ .

وقال أبو حرقاة - وهو يعني عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث^(١) - :
يا بن قريع كِنْدَةَ الْأَشَجِّ أما ترى ذا فَرَسِي فِي الْمَرْجِ
وماسؤاس ذهبت بسَرْجِ فِي فِتْنَةِ النَّاسِ وَهَذَا الْمَهْرَجِ
قال : ومن الدلائل أنه لم يعن قيساً نفسه قول الشاعر :

بين الأشجِّ وبين قيسٍ باذخاً بَخَّ بَخَّ لوالده وللمولودِ
بل إنما ذهب إلى قيس أبي سعيد بن قيس الهمداني^(٢) ، ولم يذهب
إلى قيس بن معدى كرب ، والأشج لا محالة قيس بن معدى كرب .

وقال أعشى همدان في عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث^(٣) .
ولقد سألتُ الجودَ أينَ محلُّهُ فالجودُ بينَ محمدٍ وسعيدِ

* * *

(١) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معدى كرب الكندي ، خرج على
عبد الملك والحجاج سنة ٨١ هـ ، وحدث بينهما وقائع كثيرة منها الأهواز والزاوية ودير
الهاجم ، ولما أحس آخر الأمر بالهزيمة ألتي نفسه من فوق قصر فقتل ، وكان ذلك سنة
٨٥ هـ ، انظر الطبري حوادث سنوات ٨١-٨٥ والمعارف ٣٥٧ ، وجمهرة الأنساب ٤٢٥ .

(٢) في الأصل سعد بن قيس وهو تحريف والصحيح أنه سعيد بن قيس الهمداني ، فارس
من الدهاة الأجواد وكان خاصاً بعلی رضي الله عنه وقاتل معه يوم صفين ، توفي سنة ٥٠ هـ ،
وكان سعيد هذا جد عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث من ناحية الأم إذ أن أم عبد الرحمن هي أم
عمرو بنت سعيد بن قيس الهمداني ، والباذخ : العالی في شرف وهو يقصد به عبد الرحمن بن
الأشعث الذي شرف من ناحية أبويه ، فقد ولده من جهة الأب الأشج قيس بن معدى كرب ،
ومن ناحية الأم قيس أبوسعيد بن قيس الهمداني ، وهو معنى البيت السابق ، انظر الأغاني ٦/٤٦ .
هذا ويلاحظ أن النص من أوله قلق ولعل فيه سقطاً ، ويحتمل أنه كان كما يلي : ومن الأشجيين
قيس بن معدى كرب الكندي جد عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، وقال أبو حرقاة .. إلخ .

(٣) الليثان في الأغاني ٦/٤٦ ، والثاني في القمان ٣/٤٨٣ ، ورواية الأول في الأغاني :
وإذا سألت الهجْد ... فالهجْد .

بين الأشجج وبين قيسٍ باذِخاً بَخْ بَخْ لوالده وللمولودِ
قيس هذا هو أبو عبد الرحمن بن قيس (١) .

ومن الأشججيين يزيد بن مزَيْد بن زائدة (٢) ، والدليلُ على ذلك
قول الشاعر وهو يهجوهُ :

ما أحسنَ الضَّرْبَةَ في وجهِهِ إنْ لم تكن رَمْحَةَ بَرْدَوْنِ
وقال ابنُ النَّطَّاح (٣) حين مدحه :

ملكٌ يبلوحُ على محاسنِ وجهِهِ أَثَرُ الوَفاِ ومعاقدِ التَّجِيانِ
لم يَنْقَطِعْ أَحَدٌ إِلَيْكَ بودَهُ إِلَّا اتَّصَّتْهُ نَوَائِبُ الحَدَثَانِ

* * *

ومن الأشججيين ، مزيد بن زائدة وكُنْيَتُهُ أبو داود ، ذكر شجته
الشاعر فقال :

ويَحْسَبُهُ الشُّجَاعُ قِرَاعَ سَيْفٍ وَيَحْسَبُهُ الجَبَانُ قِرَاعَ نُورِ

* * *

وأسد بن يزيد بن مزَيْد أشجُّ بن أشجِّ بن أشجِّ .

* * *

(١) هكذا في الأصل ، ولا حتى ط ، ولعل معها ؛ قيس هذا هو أبو أم عبد الرحمن
ابن الأمث ، أو : قيس هذا هو أبو سعيد بن قيس كما سبق بيانه .

(٢) يزيد بن مزيد بن زائدة بن عبد الله بن مطر الشيباني ، كان قائداً من قواد بني
العباس ، وكذلك كان ابنه أسد ، وقد تولى أرمينية بعد أبيه ، ويذكر ابن حزم هذه الأسرة
بقوله : اتصلت الرياسة فيهم منذ أول أيام مروان بن محمد ثم جميع دولة بني العباس إلى آخر أيام
المتضد ، انظر الجمهرة ٣٢٦

(٣) في الأصل : ابن البطاح ، ولم أشر عليه ، فله كما أثبت ، ويكون المقصود به

محمد بن صالح بن الطلاح الذي ذكره أبو الفرج في الأغانى ٤٢٦ .

ومن الأشجيين ، عُمر بن عبد العزيز ، وفيه يقول الشاعر :

مُرُوا عَلَى قَبْرِ الْأَشَجِّ فَسَلِّمُوا وَقِفُوا وَأَعِينِكُمْ عَلَيْهِ تَدْمَعُ

وذكر عمرَ رِيَّاحُ بن عبيدة الباهلي^(١) ، وكان رِيَّاح من خاصّة

عمر ، وكانت الشجّة من جبينه إلى حاجبه في قصيدة له طويلة :

فَلَا تَبْعَدَنَّ تَحْتَ الضَّرِيحِينَ أَعْظُمُ بَوَالٍ وَأَثْرٌ فِي جَبِينِ وَحَاجِبِ

فَقُومُوا عَلَى قَبْرِ الْأَشَجِّ فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَجُودُوا بِالْدَّمْعِ السَّوَكَبِ

وكان عُمرُ أشجُ أصلعُ فَاحِشُ الصَّلَعِ وَصَلَعَ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ ، ومن

زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَصْلَعُ فَتَمَدَّ غَلَطٌ ، وعمر بن

عبد العزيز أشهرُ بالصَّلَعِ من مروان .

* * *

ومن الأشجيين تميمُ بن زيد التميمي^(٢) ، قال ابن عباس : كانت

بوجه تميم بن زيد ضربة منكرة فسأله الحجاج ذات يوم عنها ،

فقال : رَمَحَنِي فَرَسٌ ، فقال الحجاج : لَكُنْ وَاللَّهِ بَعْضُ فَسَقَةِ أَهْلِ

العراق لو كانت به لقال : أصابني يوم كذا وكذا .

(١) مولاها ، بصرى ويقال كوفى ، ذكره ابن حبان في رواية الحديث الثقات ، وقال :

كان من خواص عمر بن عبد العزيز ، انظر تهذيب التهذيب ٢/٢٩٩ .

(٢) في الأصل : تميم بن زيد التميمي ، وهو تحريف ، وصحته كما أثبت ، فهو تميم

ابن زيد بن حمل بن منبه من بنى القين بن جسر ، من قضاة ، وهو الذى غزا الهند ، انظر

جمهرة الأنساب ٤٥٤ .